رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة وإياي فارهبون

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:21

اتقوا الله تعالى حق التقوى كما امركم بذلك فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ان تقوى الله جل في علاه - 00:00:43

لا تتحققوا لاحد الا بالخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل هكذا يحقق المرء التقوى ايها المؤمنون ان الخوف من الله تعالى مفتاح تحقيق التقوى فمن خافه اتقاه - 00:01:00

ومن خافه راقبه ومن خافه قام بحقه ومن خافه احبه ومن خافه سعى في مرضاته ومن خافه اقبل عليه في سره واعلانه ايها المؤمنون ان الخوف من الله تعالى عليه مدار مقامات السالكين - 00:01:27

فالخوف من الله تعالى يتحقق به اعلى مراتب الدين لذلك ذكر الله تعالى في صفات اوليائه الذين حققوا العبودية له فقال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - 00:01:51

ويرجون رحمته ويخافون عذابه فخوف الله تعالى من اعلى مراتب الدين من اعلى مراتب المؤمنين فانه من اجل الاعمال التي يتقرب بها المؤمن الى ربه جل في علاه ان يملأ قلبه خشية له وخوفا منه - 00:02:16

فانه انفع للقلوب في سيرها الى الله تعالى من كثير من المقامات الخوف من الله فرض فرضه على عباده فقال جل وعلا فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين وقال جل في علاه فاياي فارهبون. وقال فلا تخشوا الناس واخشون - 00:02:39

وجعل الله تعالى خوفه شرطا لصحة الايمان فلا ايمان لمن لا خوف له فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين ان الله تعالى اخبرنا في كتابه بصفات رحمته كما اخبرنا بما يكون من عذابه وعقابه - 00:03:02

فبهما يسير العباد الى الله فالرحمة توجب المحبة وتوجب الرجاء والعذاب يوجب الخوف منه جل في علاه ويحذركم الله نفسه والى الله المصير الله تعالى يحذرنا عقابه ويذكر لنا من مآلات العاصين والمخالفين له - 00:03:28

ما يوجب ان يخاف العبد من ان تنزل به عقوبة اذا خالف امر الله او ان يحيق به شيء من عذابه افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض - 00:03:52

او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فان ربكم رؤوف رحيم ايها المؤمنون اثنى الله تعالى في كتابه على عباده بالخوف منه - 00:04:07

فقال في وصف بعد خلص عباده انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين الرغب هو هو الرجاء والطمع في رحمته والرهب هو الخوف والخشية من عذابه - 00:04:26

وقد قال الله تعالى في وصف ملائكته ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة. والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقد جاء في وصف عباد الله الصالحين - 00:04:47

ان الله تعالى ذكر في صفاتهم ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون.

والذين يؤتون ما اتوا ان يفعلون ما يفعلون من طاعات - 00:05:07
وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون جاء في مسند الامام احمد من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله تسأله عن قوله والذين يؤتون ما - 00:05:24
وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قالت رضي الله عنها اهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف الا يقبل منه - 00:05:42
الخوف من الله تعالى صفة كمال وهو سعادة الدنيا وهو الامن التام الكامل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاعلمكم بالله واخشاكم له فهو اكمل الناس اقبالا على الله ومحبة له - 00:06:03
وعلما به وخوفا منه جل في علاه الخوف اصل كل خير في الدنيا والاخرة وكل قلب ليس فيه خوف من الله فهو قلب خرب الخوف من الله يقيك السيئات ويعصمك الرزايا ويجنبك الخطايا. الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم - 00:06:25
ان ربك واسع المغفرة فكم من انسان حال بينه وبين ما يشتهيه وما تمليه عليه نفسه من رغباتها وملذاتها خوف الله فكان ذلك خيرا له. واذكر مقام اولئك الابرار. الذين اثنى الله عليهم في كتابه - 00:06:51
وابقى ذكرهم على مر الايام والعصور ادم له بنان احدهما هم بقتل صاحبه فقال له اذا انبسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك. لماذا اني اخاف الله رب العالمين - 00:07:13
لم يمنعه من مقابلة المقاتلة والاعتداء الا انه يخاف الله رب العالمين وكذلك يوسف عليه السلام لما تزينت له المرأة ودعته الى نفسها وقالت هيت لك. قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي - 00:07:36
وقال في جملة ما قال اني اخاف الله رب العالمين والله تعالى امر رسوله ان يبلغ الناس انه يخاف معصيته فقال له جل وعلا قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - 00:07:58
من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه. وذلك الفوز المبين ان من خاف امتنع عن السيء من العمل ان من خاف اقبل على الله بصالح العمل لذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في المسند من حديث ابي هريرة من خاف اي من الله ومن المقام بين يديه - 00:08:20
ومن عذابه من خاف ادلج اي اسرع في سيره ومن ادلج بلغ المنزل على ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة ايها المؤمنون املؤوا قلوبكم بمحبة الله جل في علاه - 00:08:44
والخوف منه والطمع والرجاء لما عنده فبذلك تبلغوا وتصلوا الى مرضاته في الدنيا والى جنته في الاخرة اللهم اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك وارزقنا خشيتك في الغيب والشهادة. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه - 00:09:04
انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:09:27
ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون واخشوا ربكم في السر والعلن راقبوه جل وعلا في الخفايا والاعلان فان ذلك من موجبات الفوز برحمته. قال الله تعالى - 00:09:57
ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال جل في علاه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ايها المؤمنون ان خوف الله تعالى يوجب التمكين في الارض - 00:10:17
فان من خاف الله مكن له في الارض ونصره على خصومه. قال جل في علاه وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا تهديد اما ان نجليكم عن ارضنا لعدم موافقتكم لنا في ما نحن فيه من شرك - 00:10:36
او لتعودن في ملتنا ترجعون الى الكفر فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين وعد من رب من رب العالمين لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد - 00:10:59
كل من خاف الله افلح كل من خاف الله سعد ولذلك الخوف سراج في القلب به يبصر العبد الخير والشر وكل احد اذا خفت منه هربت منه الا الله اذا خفته اقبلت عليه ففروا الى الله - 00:11:22

اني لكم منه نذير مبين ايها المؤمنون ان الخوف من الله يتصاغر معه الخوف من كل احد فمن خاف الله لم يخف غيره ولم يقم في قلبه ما يمنع عن - 00:11:44

قيامي بحقه جل وعلا واذكر اولئك السحرة الذين جاءوا للصد عن سبيل الله. فلما رأوا اية موسى وامنوا بالله عز وجل لم يخوفهم اعتى ملوك الارض واعظمهم تجبرا قال لهم فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا - 00:12:01

ابقى فماذا قالوا له قالوا له لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا لن نقدمك ولن نطيعك على ما تبين لنا من الحق والهدى لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قام - 00:12:31

افعل ما تشاء انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى. انه من يأتي ربه مجرما هنا الخوف هناك تعظيم واجلال ومحبة وهنا الخوف انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها - 00:12:52

ولا يحيى. ايها المؤمن يتحقق لك خوف الله بمعرفته فمن عرفه وماله من الجلال والجمال والجبروت والقوة والبطش والاخذ قافه ووجله وامتلأ قلبه تعظيما له جل في علاه لذلك خوفك من الله بقدر معرفتك له - 00:13:21

فكلما ازددت معرفة بالله ازددت خوفا له خوفا منه جل في علاه ان مما يوجب الخوف في قلب العبد ان يمتلئ ايمانا به جل في علاه ولذلك جعل الله تعالى شرط الايمان وثمرته - 00:13:46

خوفه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين ايها المؤمنون ان من اسباب خوف الله عز وجل ان يتأمل العبد ما ذكر الله في كتابه مما اعده لمن خالف امره ففيه من الزجر والوعيد والتخويف - 00:14:06

ما يوجب للقلوب الحية ان تنزجر وان تكف عن العصيان. نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ان الخوف مقام عظيم اتصف به سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم - 00:14:26

فقد بلغ من خوف الله عز وجل واجلاله وخشيته في الغيب والشهادة ما بينه بقوله فقال اني لاعلمكم بالله واخشاكم له وكان يخاف صلى الله عليه سلم من عقوبة الله عز وجل. ومن ان ينزل شيء من عذابه - 00:14:45

ما يراه من الايات وما يشهده من الحوادث فلما خسفت الشمس في زمانه صلى الله عليه وسلم خرج يجر رداءه من العجلة يجر رداءه يظن انها الساعة هكذا يمتلئ قلبه خوفا من الله عز وجل. وقد قالت عائشة في وصفه وخوف الله عز وجل قالت كان رسول - 00:15:07

الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الريح او الغيب عرف ذلك في وجهه واقبل وادبر فاذا مطرت سر به وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال اني خشيت ان يكون عذابا سلط على امتي - 00:15:36

والصحابة رضي الله عنهم ساروا على مسار رسولهم باستحضار خوف الله وخشيته وعدم الاغترار بما يمنحهم اياه من العطايا والهبات فكان خوفهم حاملا لهم على حاملا لهم على حسن الطاعة والقيام بحقه. اذا ما الليل اظلم كابدوه - 00:15:55

فيسفر عنهم وهم الركوع اطار الخوف نومهم فقاموا واهل الامن في الدنيا حجوع. ايها مؤمنون ترقبوا ما يكون من افعال الله عز وجل في من حولكم فان فيها عبرة وعظة - 00:16:18

والذي لا يوعظ بما يرى فانه يوشك ان يقع فيه ما يرى في غيره من البلايا والرزايا تخاف الله عز وجل بقلوب صادقة خافوا خافوا عقابه خافوا مقامه خافوا ما ذكره لكم من الصفات التي توجب خشيته. واعلموا انكم بذلك - 00:16:40

وتحققون تمام الطاعة له فقد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين. وارزقنا الامن يا رب العالمين. اللهم ارزقنا الامن في انفسنا. واهلينا - 00:17:02

بلادنا وارزقنا يوم العرض الامن يوم العرظ عليك يا رب العالمين. اللهم اجعلنا ممن يأتيك امنا يوم القيامة. اللهم امن واستر عوراتنا واحسن منقلبنا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:17:20

اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة والمعافاة الدائمة يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا

تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك - 00:17:40

واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم الف بين قلوب اخواننا المسلمين في كل مكان واصلح ذات بينهم اللهم من سعى بينهم بفساد او شر او فتنة او قتال فعليك به فانه لا يعجزك. اللهم عليك به فانه لا يعجزك. اللهم انا - 00:18:00

اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم انجي المستضعفين من اخواننا في سوريا والعراق وفي اليمن وفي سائر البلدان يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:18:17